

النقد الأدبي

محاضرة القيت في قاعة « وست هول » في الجامعة الاميركية في بيروت
في مؤتمر هيئة الدراسات العربية
سنة ١٩٥٤

« وقال الله ليكن نور فكان نور ورأى الله النور انه حسن » وما زال سبحانه في عملية الخلق يوما بعد يوم حتى أتم الكائنات ، ثم يقول الكتاب « ورأى الله كل ما عمله فاذا هو حسن جدا » .

هذا فيما نعلم أول حكم صدر عن ناقد في اثر ما . وهو حكم على غاية ما يكون من الايجاز . لم يقترن بشيء من التعليل أو الايضاح والتفصيل . نرى فيه ذكرا لعملية الخلق وعملية النظر في الاثر الذي ابدع والحكم عليه . خلق ثم رأى ثم حكم ان ما عمله هو حسن جدا . ومنذ بدء الخليقة حتى زمن أرسطو ومن زمن أرسطو حتى يومنا هذا والعالم يغنى بعمل الخلق والابداع والنظر والحكم في الاثر المخلوق .